

وعود ومبادئ ويلسون في الهواء وفرضت علينا قسرا الاستعمار البريطاني بصورة الانتداب . وتعهد سك الانتداب الذي أصدرته عصبة الأمم المتحدة صراحة بالتمكين للغزوة الصهيونية من ارضنا .

● وعلى مدى ثلاثين عاما بعد صدور تصريح بلفور نجحت الحركة الصهيونية مع طيفها الاستعماري في تهجير مزيد من يهود أوروبا واغتصاب اراضي عرب فلسطين . وهكذا أصبح عدد اليهود في فلسطين عام ١٩٤٧ حوالي مئتا الف يملكون اقل من ٦٪ من اراضي فلسطين الخصبة . بينما كان تعداد عرب فلسطين حوالي مليون وربع المليون نسمة .

● وبفعل تواطؤ الدولة المنتدبة مع الحركة الصهيونية ودعم الولايات المتحدة لهما صدر عن هذه الجمعية وهي في بداية عهدها التوصية بتقسيم وطننا فلسطين في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ وسط تحركات مريبة وضغوط شديدة ، فقسمت ما لا يجوز لها ان تقسم : ارض الوطن الواحد . وحين رفضنا ذلك القرار فلاننا مثل ام الطفل الحقيقية التي رفضت ان يقسم سليمان طفلها حين نازعتها عليه امرأة اخرى . ومع ذلك فقد منح قرار التقسيم المستوطنين الاستعماريين ٥٤٪ من ارض فلسطين . وكان ذلك لم يكن كافيا بالنسبة اليهم ، فشنوا حربا ارهابية ضد السكان المدنيين العرب واحتلوا ٨١٪ من مجموع مساحة فلسطين وشردوا مليون عربي . مغتصبين بذلك ٥٢٤ قرية ومدينة عربية . دمروا منها ٢٨٥ مدينة وقرية تدمرا كاملا محاسا من الوجود . وحيث فعلوا ذلك اقاموا مستوطناتهم ومستعمراتهم فوق الانتقاض وبين بسائتنا وحقولنا .

ومن هنا يبدأ جذر المشكلة الفلسطينية ، ان هذا يعني ان اساس المشكلة ليس خلافا دينيا او قوميا بين دينين او قوميتين وليس نزاعا على حدود بين دول متجاوزة ، انه قضية شعب اغتصب وطنه وشرد من ارضه لتعيش اغليته في المنافي والخيام .

وقد استطاع هذا الكيان الصهيوني وبدعم من دول الاستعمار والامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية ان يتحايل على هيئة الأمم لقبوله في عضويتها ومن ثم على شطب قضية فلسطين من جدول اعمالها ، وتضليل الرأي العام العالمي بتصوير المشكلة كمشكلة لاجئين بحاجة الى عطف المحسنين او إعادة توطينهم في بلاد الاخرين .

على ان هذه الدولة العنصرية التي قامت على اساس الاستعمار الاستيطاني لم تكتف بكل ذلك حيث جعلت من نفسها قاعدة للامبريالية وراحت تتحول الى ترسانة من الاسلحة لاكمال مهمتها في اخضاع الشعوب العربية والعدوان عليها طمعا في المزيد من التوسع على الارض الفلسطينية والاراضي العربية . فسالى جانب عشرات الاعتداءات التي شنتها هذه الدولة ضد البلاد العربية قامت بحربين توسعيتين كبيرتين عام ١٩٥٦ و عام ١٩٦٧ عرضت خلالهما السلم العالمي لخطر حقيقي .